

خطبة (الأضاحي وبقية العشر) | الجمعة ١٤٤١/٢١/٣ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - [00:00:02](#)

اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبش املح فحيل يظاً في سواد ويأكل في سواد ويبرك في سواد - [00:00:27](#)

ثم قال لعائشة رضي الله عنها يا عائشة هل امي المدية؟ يعني السكين ثم قال لها اشحذوها بحجر قالت ففعلت فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اظجع الكبش ووظع رجله - [00:00:54](#)

وعلى صفحته ثم قال بسم الله ثم ذبحه قائلاً اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد صلى الله عليه وسلم رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح ايها المسلمون - [00:01:18](#)

يحدثنا ايضاً انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي عليه الصلاة والسلام كان يضحى بكبشين اقرنين سمينين فكان يضجعهما ويسمي ويكبر ثم يذبحهما عليه الصلاة والسلام - [00:01:44](#)

فهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد الاضحى كان عليه الصلاة والسلام لا يترك ابداً عليه الصلاة والسلام. الا انه كان احياناً يضحى بكبش واحد. وحياناً كان يضحى بكبش - [00:02:16](#)

عليه الصلاة والسلام. وهكذا كان اصحابه رضي الله عنهم يقتدون به عليه الصلاة والسلام. قال انس ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين وانا اضحي بكبشين رواه البخاري. وقال ابو سريحة رضي الله تعالى - [00:02:36](#)

تعالى عنه كان الرجل منا يضحى باضحية او اضحيتين عنه وعن اهل بيته وقال ابو ايوب رضي الله تعالى عنه كان الرجل منا يضحى باضحية عنه وعن اهل بيته. ثم تباهل الناس بعد - [00:02:56](#)

ايها المؤمنون من اعظم شعائر دين الله عز وجل في عيد الاضحى ذبح الاضاحي وهي شعيرة فعلها ابونا ابراهيم عليه السلام كما قال الله جل وعلا وفديناه بذبح عظيم فسنها ابراهيم عليه السلام لما كانت فتية عن اسماعيل عليه الصلاة والسلام ثم عمل بها - [00:03:16](#)

ابناؤه من بعده ثم اتى محمد صلى الله عليه وسلم فاحيا هذه السنة فضحوا في عيدكم يا عباد الله واحرصوا على الاضحية ولا تتكاسلوا فقد اوجبها كثير من اهل العلم كالامام مالك والامام ابي حنيفة وجمع من السلف رحمنا الله واياهم الا ان الصحيح من قولي اهل - [00:03:52](#)

اهل العلم انها سنة متأكدة لا ينبغي تركها. ايها المؤمنون اعلموا ان ما يفعله كثير من الناس ولا اقول اكثرهم انهم يضحون عن الاموات ولا يضحون عن انفسهم اعلم ان هذا خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

وانه ليس من السنة في شيء. بل انه خلاف ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العلماء رحمنا الله واياهم السنة ذبح الاضحية عن الاحياء قبل الاموات كثير من الناس يضحى لوالده - [00:04:48](#)

ولامه الاموات ويترك ان يضحى عن نفسه وعن اهل بيته. وانما ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن اهل بيته. قال

بعض العلماء ومن نوى من اهل بيته الاحياء ونوى معهم الاموات - [00:05:09](#)

قد حصلت السنة للاحياء وللأموات وهذا في الاضحية التي تضحي بها انت عن نفسك من مالك. اما من اموال الاموات هي الوصايا او الاوقاف او السباين فهذه لها شأن اخر. اذ لا يجوز لك ان تغير - [00:05:29](#)

عن الوضع الذي وضعها صاحبها عليه. وانما الكلام على اضحية انت تدفع مالها من عندك فضحي اولاً عن نفسك. ثم اشرك اهل بيتك. وان شئت فاشرك الاحياء والاموات منهم. هذه هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. عباد الله - [00:05:54](#)

يحدثنا ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخلت العشر واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا بشره وفي لفظ لمسلم ولا من - [00:06:22](#)

شيئاً. قال العلماء رحمنا الله واياهم فهذه ثلاث منهيات فحسب ثلاث منهيات لمن اراد ان يضحي الا يأخذ من شعره لا من شعر رأسه ولا من شعر شارب ولا من شعر ابطيه ولا من شعر بدنه مطلقاً. والثانية الا يأخذ من اظفاره لا من اظفار يديه - [00:06:42](#) ولا من اظفار قدميه. والثالثة الا يأخذ شيئاً من ظاهر بشرته. سواء من اصابعه او من شفايفه او من غير ذلك والصحيح من قولي اهل العلم رحمنا الله واياهم ان هذا الفعل ينهى عنه نهي تحريم هذا - [00:07:12](#)

فهو مذهب الامام احمد واصحابه ومذهب داود واصحابه وهو اختيار مشائخنا الاكابر سماحة شيخنا الشيخ عبد عزيز ابن باز رحمه الله والامام العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله واللجنة واللجنة الدائمة للافتاء. وان كان - [00:07:37](#)

ففي المسألة خلاف قديم معروف عند اهل العلم. ولكن هذا ظاهر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من قواعد اهل الاصول المعروفة ان النهي يقتضي التحريم الا بصادف صحيح. ولا نعلم صارفاً - [00:07:57](#)

يصرف النهي عن وجهه البتة. واما ما زعمه بعضهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل هدايا الى مكة قالت عائشة رضي الله عنها ولم يكن يحرم عليه شيء مما احله الله عز وجل له - [00:08:17](#)

فهذا لا دلالة فيه البتة على ما ذكروه. وذلك من وجهين اولهما ان احكام الهدي تختلف عن احكام الاضحية وثانيهما ان عائشة رضي الله عنها انما سئلت عما كان يفعله عبدالله ابن الزبير - [00:08:37](#)

وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما انهما كانا يفتيان بان الذي يرسل الهدايا الى مكة يجب عليه ان يحرم كاحرام الحاج افتت رضي الله عنها بان قولهما خطأ وغير صحيح بل - [00:08:57](#)

كانا ينهيان الرجل حتى عن جماع زوجته فقالت في رواية في الصحيح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجامع نساءه هذا ما اردت ما ارادته ام المؤمنين ولا ينبغي ان يحمل كلامها ولا حديثها - [00:09:17](#)

على شيء ما ارادته رضي الله عنها. ومن جمع روايات الخبر فهمه ومن لم يجمعها لم يفقه منه شيئاً عباد الله ايها المؤمنون ماذا صنعنا في ايامنا الاولى من العشر؟ هل استغللناها كما ينبغي بالصلاة والصيام والحرص على - [00:09:37](#)

فرائض وقيام الليل وكثرة ذكر الله عز وجل ام انا قد فرطنا فيها وما راعينا تعظيم شعيرة رب العالمين ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. من فاته شيء من الخير فلا يفوته ما بقي من هذه الايام - [00:10:03](#)

المباركة بقي منها سبعة ايام هذا هو ثامننا فينبغي ان نحصر على استغلالها بما ينبغي. واحرصوا عباد الله على كثرة ذكر الله عز وجل فان من اعظم الشعائر في هذه الايام الاكثار من ذكر الله عز وجل كما قد نبهنا على ذلك وذكرنا الادلة - [00:10:23](#)

عليه في الخطبة الماضية. ونزيد ايضا ان هذه الايام مع الايام التي تليها وهي ايام التشريق. قد قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح الامام مسلم من حديث نبيشة الهزلي المعروف بن ابيشة الخير رضي الله - [00:10:48](#)

جعل عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ايام التشريق هذه الايام ايام اكل وشرب وذكر لله عز وجل. وفي رواية وبغال. يعني انه لا تصام هذه الايام ولا يمتنع فيها من الجماع - [00:11:08](#)

عباد الله ايها المؤمنون مما ينبغي ان يحصر عليه في هذه الايام التكبير المطلق. وهو ان يكبر المسلم في عامة الاوقات واذا جاء يوم عرفة فينبغي ان نحصر على التكبير المقيد في ادبار الصلوات. من بعد صلاة الفجر من يوم التاسع - [00:11:28](#)

الذي هو يوم عرفة الى اخر ايام التشريق في اخر صلاة العصر وبعدها ينتهي التكبير في ادبار الصلوات. سئل الامام احمد ما الدليل على هذا النوع من التكبير؟ فقال اجماع اصحاب رسول - [00:11:53](#)

الله صلى الله عليه وسلم عمر وعلي وابن عباس وابن مسعود رضي الله تعالى عنا وعنهم اجمعين ايها المؤمنون الله الله بالحرص على صلاة العيد. فهي شعيرة من اعظم شعائر هذا الدين. وقد جعل الله عز - [00:12:13](#)

عز وجل شعار اعياد المسلمين صلاة يتقربون بها الى الله جل في علاه. فاحرصوا ان تصلوا صلاة العيد واحرصوا على ان يصلي معكم اولادكم وازواجكم وستقام الصلاة في هذا المسجد وفي عامة المساجد التي يصلى فيها - [00:12:33](#)

هذه الايام صلاة الجمعة اذ انها لن تصلى في المصليات المعهودة. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده - [00:12:53](#)

ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما بعد ايها المؤمنون يحدثنا ابو قتادة الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في صيام عرفة احتسب على الله - [00:13:29](#)

الله عز وجل ان يكفر السنة الماضية والسنة الآتية. رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح. فاحرصوا على صيام يوم عرفة الذي يوافق يوم الخميس القادم باذن الله عز وجل. احرصوا ان تصوموه وان يصوموه - [00:13:52](#)

ازواجكم وان يصوموه اولادكم وان يصوموه خدمكم وان يصوموه سائقوكم احرصوا على تعليمهم فان كثير منهم وقد شعرت بهذا اكثر من مرة لا يعرفون مشروعية صيام يوم عرفة. فاذا علموا تعلموا ولك اجر - [00:14:12](#)

ولا تستخسر ان تدعو الى الله عز وجل بما تعلمه من الخير. وكلنا بحمد الله يعلم هذا الخير. فحسن اصحابك وحث جميع من تلقاه على صيام عرفة فان صيامه متأكد جدا حتى ان النبي صلى الله عليه - [00:14:32](#)

كان يحافظ على صيامه حتى ان الصحابة رضي الله عنهم ظنوا انه عليه الصلاة والسلام قد صامه حتى في يوم حجه الذي حجه عليه الصلاة والسلام الا انه عليه الصلاة والسلام قد ثبت عنه انه كان مفطرا - [00:14:52](#)

في ذلك اليوم تفرغا للدعاء عباد الله مما يقع في هذا العام ان ادركناه باذن الله جل وعلا اجتماع عيدين في يوم واحد فمن صلى صلاة العيد الاول لم تلزمه صلاة العيد الثاني. فمن صلى صلاة العيد اول النهار - [00:15:12](#)

مع المسلمين وادركها ادراكا فانه لا تلزمه صلاة الجمعة فله ان يتأخر عنها وان يصليها في بيته ظهرا ولا تقام صلاة الظهر هذه في مثل ذلك اليوم في المساجد. وان - [00:15:42](#)

تقام فحسب صلاة الجمعة. وعلى الامام ان يقيم صلاة الجمعة لمن شاء ان يصلي ولمن تخلف صلاة العيد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث عديدة أشهرها حديث معاوية رضي الله تعالى - [00:16:02](#)

عنه وجاء من حديث ابي هريرة وابن عباس وعبدالله بن الزبير وجماعة رضي الله تعالى عنهم وجاء ايضا من اثر عمر ابن الخطاب من فعله رضي الله تعالى عنه في خلافته ومن فعل عثمان رضي الله تعالى عنه من خلفه في زمن خلافته انه اجتمع عندهم - [00:16:22](#)

فقالوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد هذه الصلاة فلا حرج عليه الا يشهد الاخرى اللهم اجعلنا من عبادك المتقين اتقوا الله عباد الله واستمسكوا بدين الله عز وجل. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - [00:16:42](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. ربنا لا - [00:17:02](#)

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميت برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا وولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم - [00:17:22](#)

اللهم ولي علينا وعلى المسلمين خيارنا. اللهم اكفنا شر شرارنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا

وازواجنا واخوانه واحبابنا يا رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم. وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد. وبارك - [00:17:42](#)

على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد الاخوة اللي ما يجدون مكان لا يضايقون على
الناس يجون في الصف الذي ليس فيه احد. لا بأس - [00:18:02](#)
تقدمون شوي في الصف في اماكن اللي ما فيها احد يجلسون فيها بارك الله في الجميع - [00:18:23](#)